Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية
المجلد11،العدد1
2024

البحث اللغوي العربي الحديث، المبدأ والتحول .

The modern Arabic linguistic research, principle, and transformation, Characteristics .

يونسي مصطفى [1] (1)

المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو ،(الجزائر)

البريد الإلكتروني: m-younsi@cu-aflou.edu.dz

حدوارة عمر (2)

جامعة ابن خلدون تيارت،(الجزائر)

البريد الإلكتروني: omar.hadouara@univ-tiaret.dz

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر

تاريخ الإرسال:2024/06/01	تاريخ القبول:2024/06/21	تاريخ النشر:2024/06/30

الملخص :

البحث اللغوي العربي الحديث، هو دراسة تهدف إلى فهم اللغة العربية في العصر الحديث وتحليل سماتها وخصائصها المميزة، كرونولوجيا، من فترة الجاهلية حتى العصر الحديث، حيث يتم دراسة التغيرات الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية التي طرأت على اللغة على مر الزمن، انطلاقا من الأصوات تصنيفا وتحليلا، فيقف الدرس اللساني العربي الحديث عند قواعد النحو والصرف في اللغة العربية بنظرة جديدة غير النظرة التراثية، وبالأخص التغيرات اللغوية الحديثة، الناتجة عن المناهج الغربية التي أسقطت على الدراسات اللغوية العربية، ذلك بإعادة دراسة التراكيب، والعلاقات النحوية بينها في الجملة العربية، وصولا إلى الدلالة .

يسعى البحث اللغوي العربي الحديث إلى فهم وتحليل اللغة العربية في العصر الحديث والوقوف على التحولات الطارئة عليها، وفق رؤية جديدة، بغية مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى مختلف الميادين من تكنولوجيا ومناهج حديثة في الدراسات اللغوية .

[1] يونسي مصطفى

الكلمات المفتاحية : البحث، اللغة، لسانيات حديثة، مبدأ، تحول .

Abstract :

Modern Arabic linguistic research aims to understand the Arabic language in the modern era and analyze its distinctive features and characteristics chronologically, from the pre-Islamic era to the present day. It examines the sound, grammatical, morphological, and lexical changes that have occurred in the language over time, starting from sound classification and analysis. Modern Arabic linguistic studies depart from traditional perspectives and focus on the rules of grammar and morphology in the Arabic language, particularly the modern linguistic changes resulting from Western methodologies that have been applied to Arabic linguistic studies. This involves re-examining structures, the syntactic relationships within Arabic sentences, and ultimately, semantic analysis.

Modern Arabic linguistic research seeks to comprehend and analyze the Arabic language in the modern era, and to identify the emerging transformations by adopting a fresh perspective that keeps pace with developments in various fields, such as technology and modern methodologies in linguistic studies.

Key words : Research, language, modern linguistics, principle, transformation.

مقدمة:

تطوّرت الدراسات اللّغوية خلال القرن التاسع عشر مسايرة لروح العصر الذي غلب عليه الاحتكام إلى المناهج العلمية ونقل المعارف الروحية إلى الوظيفة الاجتماعيّة ، ثمّ كان من ثراء غذا الاهتمام تباين مناهج تناول الظاهرة اللّغويّة ، وكان لزاما على الخائضين في هذا التوجّه أن يباينوا أساليب القدامى في كيفية الدرس اللغوي الذي أضحى يسمّى الدّرس اللساني ، مستفيدا من الإجراءات التطبيقية والمخبرية والاستعانة بمناهج العلوم الاجتماعية والنفسية ، وكان التركيز على الجوانب الشكلية للظاهرة اللغوية باديا بكل جلاء .

كان ظهور علم اللسانيات مستهدفا تحقيق النقلة النّوعية التي تضيف إلى الرصيد التراثي جوانب منيرة من الظاهرة ، وتضفي فهوما جديدة على البحث اللغويّ العربيّ ، ولقد تطلّب الانخراط في المنظور الجديد ضرورة الابتعاد عن التقيّد بالرّؤية التاريخية التي غالبا ما كانت مسطّحة ، ثمّ بعد الانتهاج تمّ إيكال أمر النظر في حقيقة اللّغة وجوهرها إلى عدسة المجهر الآني ، فتحرّر الإنسان وهو يتأمل حقائق الظاهرة اللّغوية من ضائقة التقيد بالمتابعة الكرونولوجيّة chronologie والتركيز على المنهج الذي هو معيار تقديري حيث صارت الظاهرة اللغوية منظورا إليها من زاوية قابليتها لإنتاج واقع إنساني وظيفي ،

ويمكننا اعتبار هذا الاهتمام والتحوّل بمثابة انبثاق اللّسانيات العربيّة التي ذأب أعلامها على ترقية النظر في أثنائها شيئا فشيئا إلى أن تبلورت الرؤية وتوطّدت المقولات وصار للظاهرة اللسانية مجالاها النظر والتطبيق ، و لم تكن الدراسة اللّغوية العربية بمعزل عن هذا التّحول الذي أحدثته اللسانيات ، وكان التركيز خلال ذلك على المنهج ، فواكب اللغويون هذا التطور الحاصل في الدرس اللّغوي العربي، في إطار الرؤية الجديدة التي فرضتها اللسانيات، فكانوا بين مؤيد ورافض، فئة منهم وقفت عند التراث اللغوي القديم، وفئة حاولت الربط بين الدراسة اللغوية للتراث العربي القديم وربطه بمعطيات الحاضر اللغوي العالمي، وفئة أخرى انسلخت عما هو تراثيّ قديم، وولّت وجهها شطر الدراسة الجديدة، بحجة مواكبة العصر .

استفادت الدراسة اللسانية العربية الحديثة من جهود قدامى اللّغويّين العرب ، فقد كان لهم فضل طرق أبواب الدرس اللساني منذ ابن جنّي وتلميذه سيبويه ، والذي يفلي مقولاتهم لا يشقّ عليه الاهتداء إلى الوقوف على منهج خاصّ بهم استفادوه من شدّة إخلاصهم للغة العربية لذلك تميّزوا بالجمع بين المنحيين في الدرس اللساني ؛ المنحى المعياري والمنحى الجمالي فكانوا في كل ظاهرة لغوية يؤولون إلى الاستطاعة والكياسة واللياقة والتفهّم ولكل هذه العلل صلة وثيقة بموضوع عالم الإنسان ، ومحيطه الفكري والتعليمي والبيئيّ ، غير أن المختلف فيه الطبيعة المنهجية والفكرية التي تمت به معالجة القضايا ومعاينتها من خلال الواقع اللغوي .

يتميز الدرس اللساني العربي الحديث بمجموعة من الخصائص والسمات التي استمدتها من الموروث القديم للدرس اللغوي، ومنهجتها في إطار الجديد، ضمن حقل المعارف اللسانية الحديثة، كالاتسقلالية عن باق العلوم والتوجه الى اللغة المنطوقة المهملة قديما بالدراسة والتحليل والاستقراء، وكذا برفع الفوارق عن اللغات، والسعي الى تكامل منهجي، وبناء نظرية لسانية عامة، معتمدين على أحدث ما توصل اليه العلم .

بناءً على ما سبق ، يمكن صياغة الإشكالية لهذه الورقة البحثية على النحو الآتي:

ما هي الإرهاصات الأولى للدرس اللساني العربي الحديث ؟ وماهي سماته وخصائصه ؟ كيف أثرت هذه السمات والخصائص في الدرس اللساني العربي الحديث ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتخذنا المنهج الوصفي سبيلا .

الحديث عن الارهاصات الاولى للدرس اللساني العربي الحديث، يحيل الى الكلام عن جهود اللسانيين العرب أمثال : إبراهيم أنيس، تمَّام حسان، كمال بِشر، محمود السعران، عبد الرحمن الحاج صالح، مصطفى غلفان، عبد السلام المسدي وغيرهم، من الذين جادت قرائحهم بالجديد في البحث عن السمات والخصائص التي اكتسبها الدرس اللساني العربي الحديث، مبينين في ذلك كيف أثرت هذه الأخيرة على البحوث اللغوية العربية بصفة عامة .

ومنه قسمنا بحثنا هذا إلى مباحث جاءت على النحو الآتي :

المبحث الأول : الإرهاصات الأولى للدرس اللساني العربي الحديث .

المبحث الثاني : قراءة في سمات وخصائص الدرس اللساني العربي الحديث .

المبحث الثالث : أثر خصائص الدرس اللساني العربي الحديث على اللغة العربية .

خاتمة البحث عبارة عن استعراض لأهمّ النتائج المتوصل إليها .

على الرغم من المشكلات العويصة التي تعترض تقدم البحث اللّساني العربيّ الحديث في مختلف النشاطات البحثية المسداة من قبل اللسانيّين العرب ، ونشر ثقافة لسانية تلائم ما كانت المجتمعات العربية قد شرعت في تذوّق تباشير بوادر نهضته ، فإنّ هذه الروح العلمية الطارئة قد بدت ظاهرة التشخّص والتّجلّي في شكلي نماء وانتشار على المستويين العربيّ والعالميّ، وقد أخذ البحث اللساني يشكل نشاطا بارزا واتجاها تميل اليه الدراسات اللغويّة الحديثة والمعاصرة معا .

1. الإرهاصات الأولى للدّرس اللّساني العربيّ الحديث :

يرجع منشأ الدرس اللّساني العربيّ الحديث إلى ثنائيّة الأنا والآخر، حيث الأنا هو منهج التّفكير اللّغوي التّراثي القديم، وأما الثاني فهو الفكر اللّغوي الغربي المتجاوب مع النهضة الصناعية الغربية حيث ظهر ذلك جليا على أسباب الحياة باستفادة الإنسان من الثورة الصناعيّة ، وقد ناسب هذا التحوّل ضرورة أن يبرز إلى الوجود معرفة جديدة في منهجها وكيفياتها وذلك هو الدّرس اللّساني العربيّ الحديث في جوٍّ ثقافي عام تحكمه ثنائية الاعتزاز بتراث الأنا العربي الاسلامي، ثمّ محاولة الاستفادة من مكاسب الآخر الغربي المعاصر ، واللسانيات العربية هي بالضرورة نتاج هذا الاشكال الثقافي الثّنائيّ ومظهر مؤثّر منهجا

ومعرفة من مظاهره [1] ، وقد ولّد الإحساس بالاعتزاز بعض الأحكام النقدية أو التحليلية المتأثرة بحمية العروبة التي قد تعطّل موضوعية النظر ولياقة الفهم ومصداقية الحكم .

كان اقتناع اللغويّين العرب بثورة البحث اللساني الغربي كافيا للشروع في الاقتباس والمقارنة اللغوية ، وتسليط التطبيقات المِخبرية وربط البحث اللساني بالنظريات النفية والاجتماعيّة من قبل الباحثين العرب ، وهذا التحوّل في الفكر والمنهج كان محرّضا لأنّ ينظر الباحثون العرب من زاوية جديدة على منهج تراثهم ثمّ مسّ هذا التحوّل ضرورة التشجّع لإعادة النظر في اللغة العربية ، لا في أساسياتها ومبادئها ولكن من حيث ربط اللغة العربية بالاجتماع على شاكلة ما نحاه ديسوسير في منهجه البحثي اللغوي الجديد ، وقد اقتضى نظرة جديدة مغايرة لسابقها من النّظر ، اعتمد هذا التحوّل انطلاقا من الحقيقة التاريخية التي اعتمدها الفكر العربي الحديث ألا وهي ربط النهضة العربي ترجع بحملة نابوليون بونابارت على مصر ، وقد كان الموقف التاريخيّ سببا في إثارة ضرب من العدائية التاريخية بين الأنا والأخر وهو ما سيؤثر في التجاذبات النقدية والبحثية اللغوية التي ستترتب على الحادثة التاريخية ، فطبيعي أن يتشكّك العربيّ في كلّ فكرة آتية من تلك الجهة المترصّدة ، وأن يحذر من كلّ مصطلح يفِدّ عليه خاصّة وأن علم اللغة الحديث يتميّز بالثراء الاصطلاحي الذي لم تكن البيئة المصرية خاصّة أو والعربية عامة مهيَّأة له ، على أنّ المماثلة بين الدرس اللساني ومقتضيات الحياة الأخرى تجذّرت اهتمام الإنسان بالواقع المعيش فمسّت علوما وفنونا شتّى منها الصناعة المدنية العصرية ، والمخترعات ، والعقاقير والأدوات وأصناف المطاعم والمشارب وأوانيها وضروب الأثاث وما إلى ذلك ممّا يتوسّله الإنسان في أسباب الحياة [2] .

شهد هذا القرن تحولات عالمية كبيرة، وخاصة على الصعيد العربي من حيث بحوث الدراسات الانسانية ودراسات الحقول العلمية، فنجد أن هذا القرن " شكّل منعطفا حاسما في تكوين الفكر العربي الحديث، إذ وجد هذا الأخير نفسه أمام ضرورة القيام بمشاريع إصلاحية كبرى على المستويات جميعا وضرورة إعادة النظر في أوضاع هذا الفكر لمواكبة التطوّر الحاصل في الغرب الذي صدم العرب للمرة الأولى مع الحادث الاستعماري " [3] حيث تصادمت رغبتان الأولى حب العربي للتطور والنماء والثانية حذره الشديد من أن يكون أثر الحضارية الغربية سببا في طمس هويته اللسانية .

الناظر الى الدّرس اللّغوي الحديث يلمس بكل وضوح انقسام اللغويّين الى ثلاث فرق ، ففريق قائل بالاكتفاء بالنموذج اللّغويّ التّقليدي والجمود عند التراث وضرورة تبني المنهج الوصفي في الدراسات اللّغويّة ، وآخر يفضّل الثورة على كلّ المواريث، وعدم الاكتفاء بالنموذج اللغوي التقليدي والدعوة الى

التّجديد، وثالث وقف وسطا محاولا التوفيق بين المتجاذبين وربط القديم بالجديد المستحدث ، وكان أن اقتنع بحاجة اللغة العربية الى ضرورة إعادة الوصف بناء على مستخلصات النظريّة اللّسانيّة الغربيّة الحديثة وقد رأى نجاعتها ووقف على مصداقية إسهامها في تعزيز الجانب الحضاريّ ، " وقد نتجت عن هذه المقولات مواقف فكرية متباينة في تصورها لطبيعة العمل اللساني العربي وهدفه وهي :

أ موقف الثورة على كل المواريث .
ب موقف الجمود عند التراث .
ج موقف حاول التوفيق، وتوصيل الماضي بالحاضر " [4].

أما الفريق الذي نادى بالتراث فإنّه يتبنى أراء التراث العربي، ويشتغل على إعادة قراءاته، ويسمى هذا " لسانيات التراث"، فتاريخ الأمم حافل بالدراسات اللغوية، فالحضارة الهندية القديمة بحثت في الظاهرة اللغوية بحثا مستفيضا لا سيما وجهها الصوتي، وكذلك فعل اليونان، وأمّا الذي قام به اللغويون العرب فيتوزع على كتب النحو والشروح التي تناولته النحويات وكتب التجويد والأصوات، وكتب البلاغة، وكتب التفاسير القرآنية والدواوين الشعرية وشروحها، والمعاجم والموسوعات والأمثال، وهذا التراث على شساعته انطلق من مبدأ خدمة القرآن الكريم وتفسير المبادئ التي جاء بها، لا سيما وأنّ اللغة إحدى أخص خصائص الإنسان " [5] .

تطرّق أحمد حساني إلى نشأة البحث اللغوي عند العرب فرأى أن " البحث اللغوي قديم في التراث العربي، بدأ مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري، ولقد نشأت الدراسة اللغوية العربية في رحاب التحوّل الفكري والحضاري الذي أحدثه القرآن ال كريم في البيئة العربية، انطلاقا من الشعور بمعجزة البناء اللغوي على المستويين التركيبي والدلالي " [6] غير أنّ هذه الإشارة التأريخية حميّتها ظاهرة كونها تحاول أن لا تنزع عن العرب مزية أقدمية البحث اللغوي ومساهمة العرب القديمة في التوجيه إلى درس اللغة وعدم الاكتفاء بالاستعمال الحاجي.

أمّا موقف التوفيق فيسعى إلى دراسة اللغة العربية من خلال تطبيق نماذج حديثة عليها وقد تطلّب هذا المنهج توظيف المناهج الغربية الحديثة في الدرس اللغوي العربيّ ، وسمى " لسانيات عربية " كونهم ينطلقون من التراث – اللغة العربية ودراستها– و يطعمونه بمناهج ونظرات حديثة، وفق نماذج عربية، " فكما هو معروف في الدراسة العلمية للغات البشرية من خلال الألسنية الخاصة بكل قوم من الأقوام وهذه الدراسة تشمل الأصوات اللغوية، التراكيب النحوية، الدلالات والمعاني، والدراسة العلمية يقصد بها الأسلوب العلمي المعتمد على ملاحظة الظواهر والتجريب والاستقراء وبناء نظريات لسانية كلية

من خلال استعمال النماذج والعلاقات الرياضية مع التحلي بالموضوعية المطلقة على أنّ اللغة ليست ظاهرة علمية بحتة دقيقة ، لأنّ لها جذورا وتفرعات كثيرة " [7] ، حيث لا ينبغي للباحث اللغوي الاكتفاء بالظاهرة اللسانية وإنما عليه أن يجتهد بحشد المسببات والمؤثرات والفاعلية التي ستترتب على الاستعمال اللغوي .

تمخّضت عن الآراء الفكريّة االمتباينة تارة والمتناغمة أخرى تيارات لسانية معلَّمة بقناعات اجتماعيّة وتطبيقيّة ، كان لكل نظرٌ خاصٌّ الى الدرس اللّساني العربيّ واللغة العربية بما هي متجذّرة التجربة الإنستنية استطاعت أن تلائم لكل غاية وتساير كلّ مشروع ، وقد برزت هذه المطاوعة في تقبّل المستوى الاصطلاحي الغزير الذي ما فتئ البحث اللساني يولّده في كلّ مناسبة بحثيّة " وما بحثه علماء العربية الأقدمون في اللغة كثير ومتشعب ويمكن حصره في أصوات اللغة العربية وتراكيبها ودلالتها ومعانيها، وإنّ صلة القربى ليست فقط بين التراث اللغوي العربي واللسانيات، وانّما هي موجودة أصلا بين التراث اللغوي العالمي واللسانيات، لأنّ اللسانيات لم تنشأ من فراغ إنّما هي شيء لاحق لشيء سابق، فعملية التأثير والتأثر موجودة في كلّ الحضارات، ل كن الدراسات اللغوية القديمة غلبت عليها النزعة الإنسانية " [8] وفي هذا المناط لا يمكننا تفويت التنبيه إلى الإشارات الإنسانية العامّة التي حفل بها الدرس اللغوي فابن جنّي سباق إلى إلحاق الظاهرة اللغوية بالصفة الإنسانية عندما قال في تحديدها : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [9] ، والأصوات هي المبدأ التي تلتقي على طبيعته وفطرته الإنسانيّة وهي المنطلق الذي يمكن للغات أن تتلاقى عليه وخاصة في ظاهرة التجانس والاشتقاق في الدراسات اللغوية المقارنة .

لاءم الدّرس اللّساني العربي بمسمّاه اللسانيات العربية ، بين الفكرين العربي والغربي من حيث الدراسة الوصفية والمنهج، وفق نظرة علمية حديثة ، حيث " يمثّل النّموذج المصري تحديد صورة لنشأة العلاقة بين الباحث العربي واللسانيات الغربية الحديثة على الطريقة النمطية، حيث انعقدت صلة الجامعات المصرية بالدرس اللساني الغربي الحديث منذ مطلع الأربعينات " [10] ، فالسبق المصري إلى كلّ طارئ معرفيّ عربي مشهود له بالحقيقة التاريخية لعدة اعتبارات تاريخية وقومية لا يمكن إنكارها فالجامعات المصرية احتضنت الإرساليات التعليمية العربية وخاصة جامعة الأزهر وجامعة القاهرة حتى توطّدت لها سبل التأثير التي سيحملها أولئك الطلبة العرب إلى أمصارهم لدى القفول منها إلى أوطانهم.

ولا ينبغي منهجيا وأخلاقيا نكران فضل الترجمة في الدرس اللساني العربيّ فالتلاقح المعرفي كانت بوابته الترجمة حيث كانت ، والترجمة العلمية على مخاطرها المحفوفة بها ظلّت ملتقى المساهمات

المختلفة التي جعلت اللغات الإنسانية على اختلاف مشاربها اللسانية تتلاقى على وظيفة خدمة التواصل بين بني الإنسانية ، فترجمة النظريات اللسانية وفّر للمعرّبين فرص مخالطة أفكار الباحثين اللغويين الغربيّين ، وأمدّ الباحث العربي بأدوات تفتيق كثير من النظريات اللسانية العربية التراثية التي كانت لا تتجاوز رؤيتها الخارطة العربية ، وأصبح العربيّ يشعر بأنه عنصر حضاريّ فعال في المجتمع الإنساني وبالتالي فقد قوِيَ لديه ضرورة الدفع باللغة العربية إلى مواكبة متطلبات الحياة الإنسانية العصرية .

وبعد اجتماع أسباب استيعاب الروافد الحضارية الغربية خاصة في ميدان اللغة والأدب بدأت ملاِمح اللّسانيات العربيّة في التبلور متجسّدة في شكل جهود معتبرة وتوثيقية ذات قيمة علمية أسداها بعض اللّسانيّين العرب ، كان الهدَف مِنها وَصل الدّراسات العربيّة بالبحوث الغربيّة الحديثة ، والجري على نمطها منهجا وأداة ، وكان إبراهيم أنيس أبرزهم على أوثق تقدير حيث لا بأس من إضافة ، تمّام حسان، كمال بِشر، محمود السعران، وكلّهم له سهمه في إثراء الاهتمامات البحثية اللغوية العربية الجديدة ولاستيفاء الغاية من توثيق المنطلق البحثي العربي في الدرس اللساني يكون من الضروري اعتبار كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس نموذجا واقعيا في الموضوع وعلى الرغم من احتفال الكتب اللغوية العربي القديمة بالإشارة إلى أصوات اللغة العربية انطلاقا من سيبوية وأستاذه ابن جنّي إلاّ أن إبراهيم أنيس بثقافته الغربية ومنهاجه البحثي الحديث كان قد فتح نافذة مشعة للأجيال العربية في الاختصاص ، فوصفه العلمي أو الجسماني لأصوات العربية مع اعتماد الإجراء التشريحي قدّم بادرة طريفة في مجال الدرس اللساني العربيّ ، وقد تحدث أنيس في مؤلّفه الساني العلمي عن جهود القدامى والمحدثين وسعى إلى التركيز على دراسة البينة الصرفية والتركيبية والدلالية للّغة العربيّة ، وكان طغيان الاهتمام بالجانب الصوتي بارزا مع التوفيق المنهجي الواضح بين آراء القدامى والمحدثين لدى كلّ إشارة إلى الظاهرة الصّوتيّة [11] .

ويبدو أنّ تركيز إبراهيم أنيس على دراسة البنى الصوتية الصرفية التركيبية والدلالية حاز على الاهتمام الواسع من حيث أخْذه النصيب الأوفر من الدرس اللساني لدى ابراهيم أنيس ، وتبع ذلك الاهتمام تركيز الباحث على الظاهرة الصوتية كان أفر حتى أفضى ذلك السياق إلى تأليف كتاب : الأصوات العربيّة الذي وظّف فيه علاقة علم الفونولوجيا الحديث بالدّرس الصّوتيّ العربيّ ، مركّزا على المصطلح اللساني الحديث كتمحيص الصوائت والصوامت وغيرهما من المسائل الصوتية التي استفادها من الدرس اللساني الغربيّ الحديث .

ومن الواضح أن قارئ مؤلّف أنيس في أصوات اللغة العربية أن صاحبه اختص بدراسة " الاصوات العربية دراسة وصفية مستحضرا قواعد المنهج الوصفيّ ، قيامه بتصنيف الأصوات العربية ضمن قاعدة النظرية الفونولوجية الحديثة " [12] وبهذا التحوّل فإن البحث اللغوي العربي يكون قد تحوّل من الظاهرة الإعرابية والاهتمام بالشكليات التي ينعدم فيها التطرق إلى الوظيفية والاجتماع إلى الاشتغال على المكوّن التواصلي والنفسي والاجتماعي التي يشكل جوهر جماليات اللغة العربيّة .

و نستطيع أن نقف على اهتمام آخر لتمام حسان عندما يتطرّق في البحث اللساني إلى الحديث عن منهج البحث اللّغويّ لذلك عُدَّ كتابه : مناهج البحث في اللغة : " ... أبكر محاولة لتقديم مناهج البحث اللساني الغربي الحديثة ، فقد تطرق فيه الى دراسة البنية اللسانية وفق منهج التحليل البِنَوِيّ الغربيّ ، كما أنه اعتمد على المنهج الوصفي وحاول تطبيقه في اللغة العربية ، وتحدث عن آراء وأفكار اللغويين العرب القدامى في اللغة " [13] ولقد ماز منهج تمام حسن جمعه بين التراث العربيّ والمنهج الغربي في الدرس اللساني ، ونحسَب أنّ ذلك التوجّه هو الذي أثمر نتيجة تخليص الدراسات اللغوية ممّا كان يعتورها من التناول الأدبي العاجز عن استيفاء شروط التطور اللغويّ ، حيث أمدّ منهجُه الباحثين أدوات اعتماد استقلالية منهج البحث اللغوي بما يعني نقل اللغة من الأدبية الإنشائية إلى المنهجية العلمية .

ومن المساهمات البحثية في اللسانيات العربي جهود كمال بشر الذي له سهم واضح في بلورة قضايا مناهج البحث اللساني إلا أنّ كمال بشر اختصّ خلافا لإبراهيم أنيس بالدرس اللساني المقارن فقد استفاد من جهود التراثيين العرب إضافة إلى العلماء الذين عاصرهم ناحيا بالبحث اللساني منحى مقارنا حتى صار في الاختصاص نموذجا واضحا ، وقد بدا واضحا أن كمال بشر مثل غيره من الباحثين العرب لاءم في الدرس اللساني بين الجهود الغربية والاجتهاد اللساني العربيّ ، وكان لا يغفل ضرورة أن يورد حينا على حين الدراسات اللغوية العربية تراثية حيث بدا جليّا "... أن كمال بشر تأثر بالدراسات الغربية بمختلف مناهجها ، وتظهر اهتماماته وآراؤه في كتابه دراسات في علم اللغة ، فقد خصصه للبحث في التفكير اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث واهتم بتأصيل النظريات اللسانية والكشف عن جذورها في الفكر اللساني العربي، وقد ركز خلال دراسته على دارسين مهمين هما ابن جني والسكاكي، اذ يعتبرهما خير ممثل لعلماء العربية لإدراكهما طبيعة العلاقات النسقية بين مستويات اللغة الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، كما أكد أن ما جاء به ابن جني والسكاكي، يتطابق مع ما جاء به فيرث في نظريته السياقية، ومن أهم ما توصل اليه أنه قام بدراسة وصفية تحليلية لأعمال ابن جني والسكاكي ودعا الى دراسة اللغة العربية وفق مناهج متعددة " [14] والموضوعية دافعتنا إلى القول : إنّ كثيرا من مناحي البحث اللساني الغربي التي اعتبرت للوهلة الأولى مدهشة بدت لاحقا أنها متضمَّنة في الدرس

اللغوي العربي التراثيّ خاصة لدي أولئك اللغويين الجماليين الذي تساندوا إلى سلامة الفطرة وعمل الطبيعة في النفس العربية .

2. قراءة في خصائص الدرس اللساني العربيّ الحديث وسماته :

1.2 خصائص وسمات الدرس اللّسانيّ العربيّ الحديث :

تتلخّص خصائص الدرس اللساني العربي مجملة في الاغتمام باستقلال البحث اللساني الجديد عن ظاهرة الاعتماد على مسلمات إجراء الإعراب ، مع إعطاء الأولوية لبحث اللغة المكتوبة كونها تمثل مرجعية نصية أو خطابية قابلة للتشريح والتحليل ، وبالإضافة إلى هذا التوجه بدا واضحا إيلاء الوجهة إلى التخفيف من التركيز على الدرس النحوي الذي ظلّ مهيمنا على البحث اللغوي التقليدي ، ثمّ إنه لما كانت الظاهرة اللسانية غي الظاهرة اللسانية تجتذب إليها كلّ عمل لساني فقد اعتمدوا الدرس اللساني الخاص باللهجات واللغات البيئة التي تشبه دراسة حفريات الآثار والعمران هذا دون أن ننسى ما كان لابن خلدون من فضل في الجمع بين اللغة والمظاهر الحضارية الأخرى ، وبالإضافة إلى ما ذكرنا من المرتكزات البحثية أضافوا إليها الاستقراء ، والتنقيب الحفري ، وصولا إلى تفسير الميزان الصرفي وربطه بالبيئة والاجتماع وكانت كل تلك الجهود والوسائل الإجرائية تهدف إلى الوصول إلى استيضاح العوامل المنتجة للمعنى والدلالة بعدما اطمأنّ الباحثون بأن الكون اللغوي مشكلٌ من عدة مستويات وظيفية النحو والصرف أجلاها وأوضحها ولكن لا ينبغي إهمال الوظائف اللغوية الخفية بعد أن تنبهوا إلى الأمراض اللسانية والسماعية وطوروا إمكانات العمل على صيانة التربية اللغوية للأطفال منذ البداية الاعتناء بدراسة اللهجات إذ هذه اللهجات لا تقل أهمية عن سواها من مستويات الاستخدام اللّغوي [15] وإذا كان هذا بعض الذي اعتمده اللسانيون أو الأسنيّون العرب في سبيل تفتيق البحث اللساني العربي الحديث فإنّ ذلك لم يمنعهم من توسيع دائرة الاهتمام ، وتوثيق علمية زاوية النظر إلى مكملات بحثية أخرى نذكر منها : راسة اللغة دراسة حسية استقرائية وصفية وفق الواقع اللغوي العربيّ المعيش باعتماد على التّقانات المختلفة الآلية أجهزة صناعية حديثة وظفوها في تشريح الظاهرة اللغوية والتي الدرس الصوتي أبرز ميادينها إضافة إلى الاجتهاد الكثيف في استنباط القوانين الناظمة للظواهر اللغوية أو للّغات بالاتّكاء على الملاحظة وإحصاء الظواهر اللسانية والكيفيات اللهْجيّة [16] .

2.2 قراءة في الخصائص والسّمات :

تتميز علوم اللسانيات باستقلاليتها الموضوعيّة عن التجاذبات الذاتية التي عطّلت الدرس اللغوي العربي القديم عن تمحيص الظاهرة اللغوية ، فانتقلوا بالدرس اللساني من الذاتية المضرة بالموضوعية إلى تصييرها علما قائما بذاته لا يتأثر أحكام العلوم الأخرى ولا العاطفة القومية ، وهذا التناول أبان عن أنّ

الاهتمام البحثي الجديد مخالف لما اعتدنا عليه في الدرس النحوي أو الصرفي أو البلاغي الذي يرتبط بشكل ما بعلوم المنطق الجافّ ، حيث كان يبدو واضحا أن الظاهرة اللغوية مهما بولغ في عليمتها وأكاديميتها ستبقى موسومة بالإحساس الإنساني ، والدليل على ذلك أن علوم اللغة العربية بأكملها نشأت في حضن الشعرية العربية نحوها وصرفها ومعجمها وأصواتها فلا ينبغي لأيّ كان بعد ذلك أن يسلبها حقها في التأنّق والتجمُّل ولو أجبروها على ذلك فقدت العربية إنسانية عروبتها ، ولقد ارتكز جرّ اللسانيات إلى اعتماد مرجعيات من أبرزها حضورا: اللسان واللغة المعينة والكلام ، أما المقصود بتوجهها الى اللغة المنطوقة فليس إلاّ لأنّها الأصل في البحوث اللغوية العربية منذ الأوّل ، فالعربية نقلت سماعا من أفواه العرب ومشافهة أعراب قبائلها الضاربة في التبدّي ، لذلك كان مركوزا في المنطلق البحثي ضرورة التساند إلى تلك المبادئ البيئية حتى ولو عانت منذ نشأتها من الغنائية المفرطة وتقديس العرق القومي والانغلاق على الخارطة اللسانية المحدودة لا تجاوزها إلى حقيقة التفاعلات اللسانية التي تحكم الحضارات اللسانية بالطبيعة والفطرة والمنطق فالسعي دائما الى دراسة الأصل اللغوي نواة لا يمكن تخليص اللحمة عن جدواها ، وستظل اللغة المنطوقة في حاجة ماسة إلى التساند إلى تجاربها السابقة ، وهنا برز جليا وبكل إلحاح ضرورة التطرّق للظواهر الهجية العربية الكثيفة النشاط بعد تأثير ظروف التخلف والاحتلال وصراع الأجيال في اللسان العربي .

وبما أن سوسير عماد البحث اللساني لا ينكر ذلك موضوعيّ ولا ينفي ذلك مدّعٍ كان لزاما علينا التعريج على مقولاته التي أسّست للبحث اللساني الحديث فقد أبان عن جوهر البحث اللساني عندما قال: " .... يتكون موضوع اللسان أولا من جميع مظاهر اللغة الإنسانية ، وتعبيراتها سواء منها لغة الشعوب البدائية أو الشعوب المتحضرة ، وسواء تعلّق الأمر بالعصور المغرقة في القدم ، نقصد العصور الكلاسيكية أو عصور عهد الانحطاط آخذين بعين الاعتبار بالنسبة لكل مرحلة لا اللغة السليمة ، واللغة الممتازة فقط بل جميع أصناف التعبير وأشكاله . وهذا وحده لا يكفي إذ لما كانت اللغة كثيرا ما يذهل الناس عن ملاحظتها ، تعين على عالم اللسان أن يعتبر النصوص المكتوبة مادامت قادرة وحدها على أن تجعله يعرف أصناف التراكيب الخاصة القديمة منها والعتيقة " [17] ومن ثمة فإن الارتكاز على حضارة الخطّ أمر ضروريّ في توثيق الظاهرة اللسانية سواء أكانت مخطوطا ورقيا أم نقشا على حجر أو عمران بيئي سكنه الإنسان البدائيّ.

وبما أنّ البحث اللساني دو فعالية وجدوى بالغين يجد الخائض فيه مسالك كثيرا من الحوافز والمثيرات الكشفية التي تغريه دائما بالمساءلة والاستنطاق ، تطلع المنشغلون بالدرس اللساني العربي الحديث الى بناء نظرية لسانية عربية عامّة تستطيع أن تأخذ بأيادي أبناء هذه اللغة الجميلة إلى منصة الاهتمامات

العلمية العالمية ، خاصة وأن الدرس اللساني أثبت أنّ اللغات على اختلاف هوياتها الروحية والبيئة محكومة بنمط تطوري واحد قابل للاحتكام فيه إلى المنهج العلمي المبين عن أسرار كلّ لغة محلّ بحث ، لذلك اندمجت اللغة العربية مع المنهج وقرئت بذات التفاسير التي قرئت بها لغات الأمم الأخرى ، ولم يمكن تمكين الإجراء إلا باستبعاد جملة الفوارق بين اللغات من حيث قدمها وتحضرها، وهنا توحيد الدراسة انطلاقا من الصوت وصولا الى الدلالة مرورا بالصرف والنحو كما هو الحال في بعض اللغات من حيث الاستقراء والتحليل، باستنباط قوانين عامة .

يبدو واضحا أن إخضاع جملة اللغات أو الظواهر اللسانية العامة إلى منهج موحّد سيقود إلى إلجاء الباحثين إلى الإقرار بإمكان أخذ لغة ما عن اللغات الإنسانية الأخرى لذلك فإن تأثر الألسنيين العرب بأولية دراسة سوسير كان جليا لا مهرب منه ولا إنكار فالذين نقلوا المنهج اللساني الغربي إلى حاضرة الجامعات العربية سبق لهم وأن درسوا هذا العلم الجديد الطارئ "... في جامعات أوربية وأمريكية ، وانعكست عليهم صور الواقع اللغوي الذي عاشوا فيه، فهناك من تأثر بنظرية أو نظريات لغوية دون أخرى فبرزت في كتاباته ميوله نحو مدرسة لغوية أوربية أو أمريكية ... النظريات اللغوية قد ظهرت على مراحل متدرجة، فقد كان لكل فترة طائفة من الباحثين العرب ممن مروا بها وتأثروا بواضعي هذه النظريات أو طالبهم فعملوا بعدئذ على تطبيق هذه النظريات على اللغة العربية " [18] وأما أن يبقى الباحثون العرب على ملكاتهم وفطنهم التي نشأت معهم قبل الانتقال إلى الدرس اللساني الغربي فذلك ما قد يدخل الضيم على العربية جرّاء شغفهم بالتعصب للمنح العلمي الجديد.

يعتبر المستوى اللغوي من حيث المفهوم المجال الذي يهتم به اللساني دراسة ووصفا وتحليلا، و لا تختلف المستويات اللغوية في اللسانيات الحديثة عما وجدت عليه في الدراسات اللغوية القديمة مجملة في أربعة توصيفات اصطلاحية : مستوى الأصوات (phonology) مستوى الصرف (morphology) ، مستوى 1النحو(syntax) ، ومستوى المفردات (vocabular) [19]، وهدف اللسانيات هو البحث من أجل البحث وتحييدها عن المؤثرات الجانبية التي تبطل الفاعلية الموضوعية .

يمكن اعتبار المنهج الوصفي قديما على أنّه تناول علمي وموضوعيّ ، فإبقاء البحث اللغوي بعيدا عن التأثيرات الجانبية التي تضعف المعيار العلمي أفاد الدرس اللساني العربي من حيث خلّص البحث من الإغراق في الداتية المُعميّة عن رؤية الحقيقة العلمية ، وقد اتسق منظور مصطفى غلفان مع هذا السياق النظري عندما قال في محاورة علمية معه : " ... تصبّ الكتابة اللّسانيّة العربيّة في ثلاثة اتجاهات : اتجاه بنيوي وصفي واتجاه توليدي تحويلي واتجاه تداولي وظيفي، هذه الاتجاهات ليست من

وضع اللسانيين العرب بل هي معروفة في إطار اللسانيات العامة " [20] ، لهذا التوجّه الفكري ما يسنده ويقوّيه بناء على الممارسات الدرسية التي ما فتئت تتسع وتتطور في الجامعات العربية على اختلاف أقطارها ، ولم يغفل غلفان الإشارة إلى تكامل المناهج كخاصية من خصائص اللسانيات العربية " تكامل المناهج في كتابي هو على الأصح مساواة بين المناهج اللسانية الأكثر تداولا وهي الوصفية والتوليدية والوظيفية والمساواة بين المناهج كان اختيارا استراتيجيا بالنسبة إلى في هذا الكتاب لأن ما يهمني أساسا هو البحث في الخطاب اللساني العربي .

" [21] . ويبدو أن غلفان يكون قد بنى وجهة نظره على التجارب البحثية التي ما فتئ اللسانيون العرب يستفيدونه من مقالاتهم وبحوثهم التي اكتسبوها من احتكاكهم بالبحث اللساني الغربي وغلفان هو من الوجوه البارزة في الاختصاص .

نلاحظ أن دراسة المستوى الصوتي كنموذج في الدرس اللساني العربي الحديث خضع لجملة من التطورات التي لم يشهدها في القديم، ذلك أن استعمال الأجهزة الحديثة المتطورة، والتقنيات الذكية كشف عن عدة ظواهر صوتية استفادت منها اللغة عموما يقول السعران في هذا الصدد : " استخدم علم الاصوات منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الاجهزة الدقيقة سواء في التسجيل او التحليل وتعاونت اقسام الصوتيات في مختلف الجامعات مع أقسام الفسيولوجيا والفيزيقا والهندسة الكهربائية ومعالجة الكلام وطب الاسنان وغيرها " [22] . والسعران كذلك من اللبنات والركائز التي وطّدت لتطوير البحث اللغوي اللساني من خلال البحث والنقد والمراجعة.

3. أثر خصائص الدرس اللساني الحديث على اللغة العربية :

أعطى تأثير الدرس اللساني العربي الحديث على اللغة العربية نفسا جديدا للغة العربية وأمدّها بطاقة تأثر اللغات الإنسانية دون التفريط في خصوصياتها الجمالية والدلالية ، حيث تدرس اللغة العربية وفق الخصائص السالف بحثها موزَّعة على المناهج اللسانية الجديدة التي اجتهد أعلامها في التوفيق في ما بين اختلاف أفكارها توقا لبثّ مسوّغات التكامل المعرفي والمنهجي فيما بينها، وكذا عبر رؤية متطورة طموحها وحدة لسانية عامة، " لقد أثر الفكر اللّساني العربي في التراث العربي وتجميع مظاهره الوجودية المختلفة التي منحت الواقع اللساني صورة معرفية ومنهجية مميزة في عصر لغوي تسوده روح المبادرة والتفوق ويفرض عليه التقدم العلمي في كافة العلوم صبغة تطورية تسابقية تسعى كل لغة من اللغات أن تظفر به تمليه حواصل التقنية والمعارف الدقيقة والاكتشافات الإبداعية الفعالة في جميع الحقول الدراسية

المختلفة ولا ضير أن اللّسانيا ت العربية قد استجابت لهذه الركبة النوعية ضمن دائرة التنافس وإثبات الوجود بل إن رواد اللّسانيات العربية لم يستثنوا من هذا الحراك القائم أي مجال معرفي في عالم علوم اللسان العربي وفنونالأدب العربي، فظهرت مناهج عدة الوصفي، البنيوي، ثم تلاه الوظيفي فالتوليدي، والتحويلي، واللّسانيات الوظيفية والتداولية بحيث حرص أصحابه على نقل التجارب الناجحة من الفكر اللساني الغربي وتقديمها في قوالب علمية استنتاجية بما يتوافق مع مقدرات اللغة العربية وخصوصياتها التكوينية " [23] .الملاحظ أن العينات التطبيقية لاءمت بين إخضاع النص أو الخطاب اللساني العربي إلى جانب تفعيل النظر في النصوص الغربية إما مترجمه أو في لغة الأصل.

كما بدا تأثير خصائص وسمات الدرس اللساني العربي الحديث على الإثمار في تفتيق اللغة العربية واضحا وذلك أن علم اللسانيات في جوهره يقوم بدراسة اللغة موضوعياً لمعرفة خصائصها الوظيفيّة ، وهذا في حد ذاته خاصية من خواص علم اللسانيات العربية الكامن في طينتها ، كما يبين القوانين اللغوية الناظمة لارتباط الاستعمال اللساني بالصوت اللغوي والبناء الصرفي والأسلوب النحوي والإشعاع الدلالي ، فالمبتغى هو الوقوف على أسرار العلاقات بين المستويات المختلفة للظاهرة اللغوية على اختلاف مواصفاتها اللسانية حتى تبدو جميع المظاهر متناغمة التفسير متكاملة الدلالات ، وهذا دَيْدَنُ علم اللسانيات وفاعلية نشاطه الإجرائي ، يكشف العلاقة الناظمة بين القوانين اللغوية ويربط بعضها ببعض، ثم يستثمر الأثر النفسي ويقرنه بالدلالة والإيقاع الذي هو مؤثر بالغ الأهمية في توجيه الدلالة اللّغويّة .

4. خاتمة:

نستنتج أن الدرس اللساني العربية الحديث يعد مجالًا هامًا من خلال دراسة خصائصه وسماته التي تسهم في فهم أصول اللغة وتطورها، وفق نظرة عصرية جديدة، على مختلف التوجهات والرؤى بين قبول ورد لإسقاط مستخلصات الدرس اللساني الغربي من تحليل واستقراء وكذا منهج دراسي على التراث العربي، واعادة قراءته من جديد، ضمن مساعي الدراسة اللسانية الموحدة .

تركز هذه الدراسات على مجموعة متنوعة من المواضيع، مثل الصوتيات والصرف والنحو والدلالة والتراكيب الجملية والتواصل اللغوي وغيرها من الجوانب اللغوية التي حاول الباحثون اللسانيون

العرب كما سبق الذكر النظر اليها من جوانب مختلفة، نفسية اجتماعية ووصفية وكيفية استخدام اللغة في الحوار والتفاعل الاجتماعي حسب متطلبات العصر، وإعادة فهم وتحليل هيكل ووظيفة اللغة العربية الحديثة.

ويستوجب منا ما ما قال به مصطفى غلفان في موضوع الدرس اللساني العربي في كتابه اللسانيات العربية طرح كثير من المساءلات المنهجية الوقوف عنده ، حيث قال : " إن تصحيح المسار للسانيات العربية يستوجب منا النظر في ثلاثة قضايا جوهرية : العودة الى الجوهر اللساني العربي بتحليل اللغة العربية من حيث هي بنيات صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية ومعجمية ، ضبط المصطلح اللساني العربي وتوحيد استعماله ، واعادة النظر في تدريس اللسانيات العربية في الجامعات والمعاهد العليا في الاقطار العربية " [24] . ليتجلى في الاخير أن تطور البحث اللساني مرهون بتطور الظاهرة الإبداعية للغة العربية ن كما لا يمكن إغفال ما للنهوض الاقتصادي والتطور الاجتماعي من سهم او سهام في إغناء البحث الساني ، ولا ينبغي إغفال التعاون البحثي بين الجامعات ودورها في تقريب الفاعلية الاجتماعية التي ستظل الرابط الجوهري بين اللغة والإنسان .

الهوامش :

[1] – ينظر ، فاطمة الهاشمي بكوش، نشاة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللساني العربي، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، مصر، 2004، ص 03 .

[2] – ينظر ، عبد الحليم معزوز، المناهج اللسانسة العربية بين واقع النشأة وآفاق التطور، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ع02، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة، الجزائر، 2021، ص 180 .

[3] – فاطمة بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 م، ص 14 .

[4] – صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، رسالة دكتوراه، 2011، 2012، ص 09 .

[5] – كريمة نعلوف، محاضرات في اللسانيات العربية، جامعة عبد الحمان ميرة بجاية، 2020، 2021، ص 16 .

[6] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسة الاسلامية والعربية، الامارات العربية المتحدة ط 2، 2013، ص61 .

[7] – كريمة نعلوف، محاضرات في اللسانيات العربية، جامعة عبد الحمان ميرة بجاية، 2020، 2021، ص17 .

[8] – المرجع نفسه، ص 18 .

10 ابن جنّي ، تحقيق : علي النجار ، الخصائص الجزء الأول عالم الكتب بيروت ، ص:[9]33

[10] – كريمة نعلوف، محاضرات في اللسانيات العربية، جامعة عبد الحمان ميرة بجاية، 2020، 2021، ص 23 .

[11] – ينظر ، فاطمة بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ص 32 .

[12] – عبد الرّحيم البار، "مظاهِر الفِكر اللِّساني الغربي في اللِّسانيات العربيَّة الحديثة"، مجلة إشكالات في اللُّغة والأدب، ع6، 2014 ص 196.

[13] – ينظر : فاطمة بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ص 41 .

[14] – عبد الرّحيم البار، مظاهِر الفِكر اللِّساني الغربي في اللِّسانيات العربيَّة الحديثة، مجلة إشكالات في اللُّغة والأدب، ع، 6، ، 2014 ص .199

[15] – ينظر ، قدور أحمد: مبادئ اللسانيات العامة، جامعة حلب، ، 2006 ص: 18 .

[16] – ينظر ، وليد محمد السراقبي، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها، العتبة العباسية المقدسة المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط01، بيروت، 2019، ص 16 .

17 – فيرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللّسان العام، تر، عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص 14 .

[18] – باكال محمد حسن، مصادر الدراسات اللغوية العربية، ص، 9 نقلا عن: مصطفى غلفان اللسانيات العربية الحديثة، دراسة نقدية في المصادر وألسس النظرية والمنهجية، سلسلة رسائل وأطروحات رقم 4 جامعة الحسن الثاني عين الشق، الدار البيضاء، د ت، ص .94

[19] – ينظر ، ماريو أبي ، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط، 8 1998م، ص.43/44 1

[20] – https://www.mohamed-dahi.net/site/news. متاح في : 2024/01/29 .

[21] – https://www.mohamed-dahi.net/site/news. متاح في : 2024/01/29 .

[22] محمود السعران علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 1997، ص 103 .

[23] – عبد الرحيم البار، مظاهر الفكر اللساني الغربي في اللسانيات العربية الحديثة، مجلة اشكالات في اللغة والادب، المركز الجامعي تامنغست، ع 06، 2014، ص 203 .

[24] – مصطفى غلفان، اللسانيات العربية أسئلة في المنهج، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2013 الأردن، ص 266 .